

- ٩٦ -

مَرَرْتُ بِعَيْرِ بَنِي فُلَانٍ وَفُلَانٍ زَاكِيَيْنِ ، فَتَفَرَّ بِعَيْرُهُمَا مِنِّي فَالْكَسَرَ ،
فَأَسْأَلُوهُمَا عَنْ ذَلِكَ قَالُوا : هذه آية أخرى ...

ثم أخذوا يسألونه عن العدة والأحمال ودقائق الملابس فوصفها
أكمل وصف ، وقال لهم : تَقْدُمُ يَوْمَ كَذَا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَفِيهَا
فُلَانٌ وَفُلَانٌ يَقْدُمُهَا جَمَلٌ أَوْزَقٌ عَلَيْهِ غَرَارَتَانِ مُحِيطَتَانِ ، قالوا :
هذه آية أخرى . ومع وضوح هذه الأدلة ، فقد لج القوم في عنادهم
ولم يصدقوا تلك المعجزة الواضحة ، فقد طمس «الله» على أبصارهم
وبصائرهم :

﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾ (١)